

# دراسة صور المفردات القرآنية وفقا لتقنيات فن التصوير

إلهام خبير

طالبة ماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر- إيران

Elham.khabir@yahoo.com

علي خضري

أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر- إيران

Alikhezri@pgu.ac.ir

رسول بلاوي

أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر- إيران

r.ballway@pgu.ac.ir

## Study of pictures of Quranic words according to visual art technique

**Elham khabir**

Master's student , Arabic language and literature , Persian Gulf University , Bushehr , Iran

**Ali khezri**

Associate Professor , department of Arabic language and literature , Persian Gulf University , Bushehr , Iran

**Rasoul balavi**

Associate Professor , department of Arabic language and literature , Persian Gulf University , Bushehr , Iran

## **المخلص:-**

Words in any language have an image that conveys meaning to the reader's mind. Arabic is one of the most widely used languages in the world in terms of words and terms. Arabic is the language of pictures and every word has a picture in its depth. To show the image of each word, you can visualize the word with the help of the image. The art of photography and literature can be studied in the field of literary illustration.

There are many artistic images in the Holy Quran, these images show their words and literal meanings. In this research, based on descriptive and analytical methods, attempts have been made to express and interpret verses in a similar way. The results of this research help the reader to see the images of words in pictures through photography genres such as conceptual, photojournalism, nature and astronomy. These pictures convey the meaning of Quranic words as an image to the reader's mind and also help people in other languages to learn Arabic words.

**Key words:** Holy Quran, types of photography, illustration, literature, photography.

## **المخلص:-**

الكلمات في أي لغة لديها الصورة التي تنقل معنى لذهن القارئ. وتعتبر اللغة العربية من أوسع اللغات من حيث الكلمات والتعابير، والعربية هي لغة الصور، ولكل كلمة صورة في عمقها. لإظهار صورة كل كلمة يمكنك تصور الكلمة بمساعدة من الكاميرا. يمكن دراسة فن التصوير الفوتوغرافي والأدب في مجال التوضيح الأدبي. ويتجسد التوضيح الفني في العقل مثل الصورة. وفي القرآن الكريم، تتم هذه الرسوم بالكلمات والمعاني المعجمية. وفي هذا البحث سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ثم إجراء محاولة للتعبير عن الآيات وتفسيرها بطريقة مماثلة للصورة. إذ ستساعد نتائج هذا البحث القارئ على إنشاء صور للكلمات في ذهنه من خلال أنواع التصوير الفوتوغرافي مثل المفاهيم، والماكرو، والتصوير الصحفي، والطبيعة، وعلم الفلك. وتتوافق هذه الصورة مع الآيات وتفسيرها وتسجيلها كصورة في ذهن القارئ؛ هذه طريقة أخرى لاستنباط معنى الآيات. كما أنه يساعد الناس مع لغات أخرى لتعلم الكلمات العربية.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن الكريم، أنواع التصوير، التوضيح، الأدب، التصوير الفوتوغرافي.

## المقدمة:

إن التصوير في الواقع علم وفن وهواية فهو اللغة التي لا تحتاج إلى ترجمة بين الشعوب، وكم هي عديدة مجالات وفوائد التصوير وكم هو عظيم العقل البشري الذي فكر في إختراع التصوير، فعندما نحلل عملية التصوير ببساطة نجد أنها عبارة عن تحويل الضوء إلى صورة، لذلك أطلق عليه التصوير الفوتوغرافي، بمعنى الرسم بالضوء.

يصور القرآن الكريم العديد من المناظر الطبيعية في آياته، وتمثل هذه الصور خلق السماوات والأرض، ولقد كان قائداً في تطوير علوم الفلك والجيولوجيا والجيولوجيا وغيرها من العلوم الخارقة للطبيعة؛ إن علم قراءة الآيات وتلقيها بشكل صحيح لم يكن ولن يكون سهلاً على الناس العاديين؛ لذلك، كان علم التفسير هو المفتاح للفهم الصحيح لعلوم القرآن. وقد قام المفسرون القرآنيون بفحص وتفسير الآيات حرفياً وحتى مهنيًا بوجهة نظر واكتمال. حتى يصل الجنس البشري إلى حد قبول كلمة الله. هنا، باستخدام فن التصوير وعلم التفسير، ندرس أنواع الأنواع في صورة الآيات، وباختيار الأسلوب المناسب، نأتي بالصورة الذهنية إلى مرحلة الصورة. هذا في النهاية يعمل على جعل معاني الآيات محسوسة للقارئ، من خلال اختيار النوع المناسب والذي يعبر عن رسم الصور القرآنية.

## أسئلة البحث

الآيات القرآنية المتعلقة بالظواهر الطبيعية تصل إلى أكثر من ٧٥٠ آية. في معظمها، تتم مناقشة الظواهر الطبيعية وتحتوي كل آية على آلاف الصور والصور بزوايا رؤية مختلفة. من خلال فحص التفسيرات المختلفة، حاولنا مراجعة المشاهد الطبيعية كصورة بمساعدة أنواع التصوير الفوتوغرافي، ونحن نجيب على هذه الأسئلة:

١- ما هي أبرز أنواع التصوير الفوتوغرافي في مشاهد القرآن الكريم؟

٢- كيف تساعد هذه الأساليب القارئ في إحداث معنى آيات القرآن الكريم؟

## أهمية البحث

تمتلك المنظرة الأمريكية سوزان سانتاج تعريفاً فريداً للتصوير الفوتوغرافي في كتابها عن

التصوير: ((الصور هي نوع من القواعد، والأهم من ذلك أنها نوع من أخلاقيات الرؤية.)) الصور الفوتوغرافية تغير وتوسع أفكارنا حول ما يستحق النظر إليه وما يحق لنا أن ننظر إليه من خلال تعليمنا رمزاً مرئياً جديداً. ((Santag، 9: 1977)) وبحسب هذا التعريف فإن تشكيل صور آيات من القرآن الكريم بلغة التصوير يخلق صورة أكثر قيمة للمشاهد، كما أن فهم هذه الصور يوسع الأفكار الآن، وفقاً لهذه المفاهيم، ستتضح ضرورة البحث وأهميته.

### الدراسات السابقة

كانت هناك أبحاث عديدة في مجال التصوير الفوتوغرافي والأدب كان من أبرزها (كتاب بعنوان التصوير الفوتوغرافي والأدب)، وهو يدور حول العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والأدب من خلال الأعمال المكتوبة لخبراء في مجال الكتابة. وكان سيد قطب (١٤١٥ هـ) في كتابه (الصورة الفنية في القرآن) أول من لفت الانتباه إلى ظاهرة الصورة الفنية للقرآن. ويشير في هذا الكتاب إلى أمثلة على الصور الفنية المخفية في القرآن الكريم.

وفي كتاب (وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم) لعبد السلام أحمد الراغب في دراسته هذه إلى التأكيد على الجانب الوظيفي للصورة الفنية في القرآن الكريم. إذ يرى أن كل صورة فنية في القرآن الكريم تؤدي وظيفة محددة ترجع أصولها إلى وظيفة أساسية للصورة الفنية في القرآن الكريم وهي الوظيفة الدينية.

أما كتاب (بلاغة الكلمة في التعبير القرآني) للدكتور فاضل صالح السامرائي فهو كتاب تطرق فيه المؤلف إلى دراسة الكلمة القرآنية من حيث ما يطرأ عليها من تغيرات وهو ما يدرسه علم الصرف مما يحدث للكلمة تعبيراً فنياً متميزاً.

وكان كتاب (اللزوم الدلالي لأسماء الحيوان في القرآن الكريم) لـ محمد سامي عبد السلام حسانين قد تطرق فيه إلى دلالية أسماء الحيوان والتي تعتبر تصويراً فنياً للمفردة القرآنية. وكتاب الصوت اللغوي في القرآن لـ ((محمد حسين علي الصغير)) وقد درس المؤلف فيه الدلالة الصوتية للمفردة القرآنية مما ينشئ منه تصويراً فنياً للمعنى القرآني.

في هذه الدراسات وبالنظر إلى النطاق الواسع لسرد الصور في العالم اليوم، كانت هناك حاجة للتعبير عن السرد بالصور باستخدام أنواع التصوير الفوتوغرافي في القرآن الكريم ولم يتم التحقيق في هذا في أي من هذه الدراسات. سوف ندرس في هذا الجزء من البحث وبعد ذكر الأسس النظرية لأنواع الصور في الآيات ثم نجيب على أسئلة البحث حسب هذه الدراسات.

### مفهوم التصوير الفني في القرآن

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة صور: ((تصورت الشيء، توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير، التماثيل، قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته)).

ومن شواهد هذه المعاني في القرآن الكريم قوله تعالى: ((هو الله الخالق البارئ المصور)) أي الموجد على الصفة التي يريد، وقوله تعالى ((في أي صورة ما شاء ركبك)) أي الإيجاد على صفة معينة والتشكيل، وقوله تعالى: "ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لأدم ومواضع أخرى من القرآن بمعان شتى منها: الشكل، والتركيب، والجمال، والإيجاد، والبوق.. (سعود، ٢٠٠٥: ١٧٨)

### ٣- تاريخ التصوير الفوتوغرافي

وعلى الرغم من أن فن التصوير الذي عرف باسم الفوتوغرافي أو الشمسي أو الضوئي، يرتبط باسم مخترعه الفرنسي "جوزيف نيبس"، وتاريخ إختراعه عام ١٨٢٢، فإن الذين يؤرخون لهذا الفن، الذي يختصر مسيرة التاريخ البشري، يعودون به إلى حقب مختلفة، وإلى أسماء متعددة، من أرسطاطاليس، إلى الحسن بن الهيثم وليورنادو دافنشي، وإنهاء "بلويس داجوير" شريك "جوزيف نيبس" اللذين أعلن باسميهما في أكاديمية العلوم بباريس إختراع التصوير عن طريق المادة الحساسة، وإن كان هناك تجربة تمهيدية لـ "جوزيف نيبس" عام ١٨٢٢ وهي أول محاولة لعمل صورة فوتوغرافية.

وهناك إحساس متزايد الآن - كما يقول كيفين روبنز - بأننا نشهد ميلاد حقبة جديدة، حقبة ما بعد التصوير الفوتوغرافي، وتمثل هذه الحقبة نوعاً من التطور في التكنولوجيا

(٢٠٨) .....دراسة صور المفردات القرآنية وفقاً لتقنيات فن التصوير

الإلكترونية الرقمية الجديدة الخاصة بتسجيل ومعالجة وتبادل وتخزين الصور، هكذا شهدنا خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين نوعاً من التقارب المتزايد بين تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي وتكنولوجيا الفيديو والكمبيوتر، وقد أدى هذا التقارب إلى تمهيد الأرض لظهور سياق جديد تكون فيه الصور الفوتوغرافية الثابتة مجرد عنصر صغير في ذلك العالم الكبير. (ابوجهه، ٢٠١٠: ٥)

### أنواع التصوير في القرآن الكريم:

يمكن العثور على جذر كلمة Gen في الكلمة اللاتينية جنس (نوع)، والتي تشير أساساً إلى الأنواع الأدبية. (Dubreuil، 9: 1945) النوع في الفن يعني تصنيف هذا الفن، وفن التصوير الفوتوغرافي، مثل الفنون الأخرى، ليس استثناءً من هذه القاعدة، ومثل الفنون الأخرى، مع نمو أساليبها الجديدة، فقد احتاج ليتم تصنيفها. (معصومي، ١٣٩٧: ١٤)

الآن، من خلال فحص أنواع التصوير الفوتوغرافي، تم إجراء محاولة لعمل الرسم التوضيحي وفقاً للآيات، ويجب أن يكون للصورة المشكلة جودة تجعل المشاهد يفكر، وهذه الجودة هي نفسها محتوى الصورة. يجب أن تكون كل صورة قيمة مفيدة أو تعليمية أو ترفيهية أو ملهمة. (Ninger، 397: 2002) وفقاً لدراسة من مشاهد الطبيعة في القرآن الكريم.

### التصوير الصحفي (Photojournalism):

إنه أسلوب تصوير يحكي قصة إخبارية. اسم آخر لهذا النمط من التصوير هو الأخبار. يحلنا التصوير الصحفي إلى الصور التي تحكي قصة؛ هذا النمط من التصوير. تشمل الأفلام الوثائقية والإعلانية والتصوير المسرحي والحياة الحالية والاهتمامات الإنسانية وصور نمط الحياة؛ لكن النقطة المهمة في التصوير الصحفي هي سرد الصورة قبل الحكم، أي أن الصورة يجب أن تفقد الآخرين للحكم ولا ينبغي للمصور أن يستحث حكمه على عكس ذلك. (اسماعيل، لا تا: ١١)

توجد آيات عديدة في القرآن الكريم تتناسب مع أسلوب التصوير الصحفي وهي الآيات التي تحكي قصة بمساعدة رمز.



﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت/٤١)

الغرض من الآية تشبيه ما اتخذوه متكلاً ومعتمداً في دينهم وتولوه من دون الله، بما هو مثل عند الناس في الوهن وضعف القوة وهو نسج العنكبوت. ألا ترى إلى مقطع التشبيه وهو قوله: {وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ}. (زمخشري، ٤٠٧: ١ق: ٣٢٠)

توضح هذه الآية صورة لمنظر بسيط لشبكة عنكبوتية مما يدل على ضعف اختيار المشركين إذ يروي قصة أسلوب حياتهم الذي يشبه العنكبوت، ومما هو معلوم أن شبكة العنكبوت لا تحمي العنكبوت من البرد والحرارة، وكذلك الآلهة الوثنية تشبه شبكات العنكبوت هذه ولا تساعدها في الدنيا والآخرة.

### التصوير الفلكي: (Astro photography)

التصوير الفوتوغرافي للسماء والأجرام السماوية يسمى التصوير الفلكي وينقسم هذا النوع من التصوير الفوتوغرافي إلى ثلاث فئات:

١. التصوير من أعماق الفضاء: يتعامل هذا النوع من التصوير مع الأجرام السماوية البعيدة عن الشمس. مثل المجرات الكبيرة أو السدم. (مفيدي، مفيدي، ١٣٩٨: ٤٦)

وقد أشار الله في كتابه مراراً وتكراراً إلى علم الفلك وعلم الكونيات وخاطب البشر في ١٥٠ آية، أحياناً كقصة رمزية، وأحياناً للتذكير.



﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَوَاقِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ (المؤمنون: ١٧)

في تفسير هذه الآية، أظهر الله تعالى، بعد أن عبر عن قوته في خلق الإنسان، قوته المذهلة في خلق السماوات السبع... (ثقفني تهراني، ١٣٩٨ ق، ج ٣: ٦٣٤) ويمكن لصورة كونية من أعماق الفضاء أن تظهر معنى هذه الآية، ووفقاً لتفسير الآية فإن صورة الأجرام السماوية هذه أبعد عن الشمس، وأيضاً من خلال رؤية الصور المتعلقة بالنظام الشمسي، تتبادر آيات القرآن إلى الذهن.

٢. تصوير النظام الشمسي: الصور المأخوذة لأجسام المجموعة الشمسية ودرب التبانة بواسطة التلسكوبات والكاميرات الخاصة... (مفيدي، ١٣٩٨ ش: ٤٦).



﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ﴾ (الانبياء/ ٣٢)

دراسة صور المفردات القرآنية وفقاً لتقنيات فن التصوير ..... (٣١١)

السماء هنا تعني الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض، وسمكه حسب آراء العلماء مئات الكيلومترات. (مكارم شيرازي، ١٣٨٦ ش، ج ٣: ١٦٧). ووفقاً لتفسير هذه الآية فهي علامة على فضاء النظام الشمسي، وقد تم التقاط الصور المتعلقة بالنظام الشمسي عدة مرات بواسطة تلسكوبات وكاميرات مختلفة؛ لكن إذا فحصنا هذه الآيات حسب فن التصوير فسنجد أن الله قد عبر عن كل هذه الصور في كتاب القرآن، والتي يمكن الاستفادة منها في فهم علوم القرآن من خلال الصور الفنية في هذا الكتاب...

٣- تصوير المجال المفتوح: يفحص هذا النوع من التصوير حركة النجوم. في نوع آخر من التصوير الفوتوغرافي، يتم تمديد وقت التعرض لتسجيل حركة وإزاحة الأجسام في السماء. (مفيدي، ١٣٩٨ ش: ٤٦)



﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الانعام: ٩٧)

وبصورة بسيطة يمكن للمرء أن يتفحص جمال هذه الآية والعلم الذي يحتويها، وهو دليل هداية النجوم. صورة ذات مجال رؤية واسع يمكن من خلاله عرض امتداد السماء، بالإضافة إلى استخدام تقنيات التعريض العالي لالتقاط الصورة وعرضها بشكل أفضل.

التصوير القريب (Macro photography):

ولهذا التصوير عدسات خاصة وتدعى ما كرو وتستخدم لتصوير الحشرات والأزهار

بكثرة... لبرز تفاصيلها أكثر وأكثر. (الفارسي، لا تا: ٢٤)

التصوير الفوتوغرافي الماكرو هو نوع من التصوير عن قرب للأهداف الصغيرة وهو كلاسيكي؛ ويكون الموضوع في صورة ماكرو أكبر من حجمه الفعلي في الطبيعة وبالتالي التقاط صورة للموضوع أكبر وأوضح مما نراه في الحياة. (طباطبائي نظري، ١٣٩٥ ش: ١١٩)

هذا الاسلوب هو شائع جدا في التصوير الفوتوغرافي للحشرات. وهناك العديد من الآيات عن الحشرات في القرآن الكريم. ومنها النحلة في الآية ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (النحل: ٦٨)



{إلى النحل} وهو مذكر كالنحل، وتأنيثه على المعنى {أَنِ اتَّخِذِي} هي أن المفسرة؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول. وقرىء: ((بيوتاً)) بكسر الباء لأجل الياء؛ و {يعْرِشُونَ} يرفعون من سقف البيوت. وقيل: ما بينون للنحل في الجبال والشجر والبيوت من الأماكن التي تتعسل فيها. والضمير في {يعرشون} للناس فإن قلت: ما معنى ((من)) في قوله {أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} ولم قيل في الجبال وفي الشجر؟ قلت: أريد معنى البعضية، وأن لا تبني بيوتها في كل جبل وكل شجر وكل ما يعرش ولا في كل مكان منها. (زمخشري، ٤٠٧ ق: ١١٨)

ومعنى الآية هو أن تظهر صورة لخلية النحل على ارتفاع وسنكون في حاجة للتكبير لإظهار هذه الصورة، وهو ما يضع هذه الصورة في هذا النوع تصوير الماكرو.

## التصوير المفاهيمي (Conceptual photography):

هو نوع من التصوير الفوتوغرافي يسعى فيه الفنان لخلق مفهوم أو فكرة من خلال الصورة؛ ومهمة التصوير المفاهيمي هو التفاعل مع الأفكار والمشاهد والتصوير المفهوم هو وسيلة لخلق مفهوم محدد سلفاً، ونقل مفهوم محدد للمشاهد. (اورعي، لا تا: ٦)



## ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (زلزال: ٧)

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (يعني: وزن أصغر النمل) يعني: في كتابه، ويسره ذلك، قال: يكتب لكل بر وفاجر بكل سيئة سيئة واحدة، وبكل حسنة عشر حسنة، فإذا كان يوم القيامة، ضاعف الله حسنة المؤمن أيضاً بكل واحدة عشرًا، ويمحو عنه بكل حسنة عشر سيئات، فإذا زادت حسناته على سيئاته مثقال ذرة، دخل الجنة. (ابن كثير، ٧٨٤هـ: ٦٢١)

## تصوير الطبيعة (Nature photography):

أو كما ندعوه بال Landscape... هذا النوع من التصوير جميل جداً وكثيراً ما يحسننا لتصويره، خصوصاً إذا كنا موجودين على بقعة رائعة من هذا الكوكب المليء بالأسرار. (الفارسي، لا تا: ١٩)

وهو نوع من التصوير الفوتوغرافي يهدف فيه إلى تسجيل المناظر الطبيعية مثل: (الجبال والأنهار والغابات والصحاري وما إلى ذلك) وتقديم المظهر الجمالي لتلك المناظر الطبيعية

(٢١٤) ..... دراسة صور المفردات القرآنية وفقاً لتقنيات فن التصوير

ووفقاً للتعريف الجديد لـ FIAP، تشير صورة الطبيعة إلى صورة لا يمكن فيها رؤية أي أثر للبشر وعواقبها في الصورة. تصور الحياة والحيوانات والنباتات غير الداجنة التي لا يزرعها الإنسان وعلى الرغم من نموها الطبيعي تعتبر عكس الطبيعة. (الإسماعيلي، بيتا: ١٧-١٨)



﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (لقمان/١٠)

{خلق السماوات} أي أنشأها واختراعها {بغير عمد ترونها} إذ لو كان لها عمد لرأيتموها لأنها لو كانت تكون أجساماً عظماً حتى يصحّ منها أن تقلّ السموات ولو كانت كذلك لاحتاجت إلى عمد آخر فكان يتسلسل فإذا لا عمد لها. {وألقى في الأرض رواسي} أي جبالاً ثابتة {أن تميد بكم} أي كراهة أن تميد بكم. {وبث فيها} أي فرق فيها أي في الأرض {من كل دابة} تدب على وجهها من أنواع الحيات: {وأنزلنا من السماء ماء} أي غيثاً ومطراً {فأنبتنا فيها} أي في الأرض بذلك الماء {من كل زوج} أي صنف {كريم} أي حسن النبتة طيب الثمرة. (طبرسي، ٥٤٨: ٢١٤)

يمثل تفسير الآية صورة بأسلوب تصوير الطبيعة وتشمل هذه الصورة الحيوانات غير الداجنة لأنه نظراً لكونها في نوع الطبيعة، يجب أن تظهر الصورة بدون آثار أقدام بشرية على

دراسة صور المفردات القرآنية وفقا لتقنيات فن التصوير ..... (٣١٥)

الطبيعة ومن ناحية أخرى تظهر عظمة الجبل، والسماء بلا أعمدة، والسهل الأخضر يحتاج إلى صورة عريضة، وهي سمة من سمات هذا النوع.



﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (النازعات: ٣٠-٣١)

{أَخْرَجَ} أي مخرجا {مِنْهَا مَاءَهَا} بتفجير عيونها {وَمَرْعَاهَا} ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار، وإطلاق المرعى عليه من باب الإستعارة... (سيوطي، ٨٦٤: ٤١٠)

وهي صورة لربيع هدير تحيط به نباتات متنامية، تمثل الأرض لتبدأ الحياة. بعبارة أخرى، هذه الآية الجميلة، مثل قصيدة الهايكو، تعبر عن صور قلب الطبيعة، لأن الهايكو يعبر عن بيئة لم يسها الإنسان، بكلماته وصوره هذا هو السبب في أن الهايكو أكثر تقارباً مع نوع التصوير الفوتوغرافي الطبيعي بين أنواع التصوير الفوتوغرافي. (كابلابائي، أبوغبيش، ١٣٩٧ ش: ٦)

### النتيجة:-

في هذا البحث، وبحسب التعريفات والتفسيرات، تم الحصول على النتائج التالية:

- لا تعتمد العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والأدب على تاريخ اختراع التصوير. ويمكن اعتبار تكوين الصورة ودمجها مع الأدب مرتبطين، وأدب القرآن الكريم على رغم من الصور الجميلة في نصه، فهو يشير إلى هذه المسألة.

(٣١٦) .....دراسة صور المفردات القرآنية وفقاً لتقنيات فن التصوير

- العلم في هذا الكتاب يفوق الخيال البشري مثل الصور الكونية التي يدرسها الإنسان اليوم بكاميرات متطورة، فقد وصف الله هذه العلوم في القرآن الكريم.
- أدت دراسة الأدب القرآني من وجهة نظر التصوير لتكييف الصور في النص القرآني مع الطبيعة.
- تماشياً مع هذا البحث، أصبح من الواضح أن العصور القديمة لهذا الكتاب لم تتعارض أبداً مع التكنولوجيا، وبمساعدة التكنولوجيا مثل الكاميرا، يمكن للبشر مساعدة أنفسهم في اكتشاف علوم هذا الكتاب.
- بمساعدة الأنواع والتفسيرات، تمكنا من عرض صور بسيطة للطبيعة واجهها المرء عدة مرات وربما لم يلتفت إليها أبداً؛ مثل خلية نحل أو النجوم في السماء
- كما تتجلى الآيات القرآنية في الطبيعة فقد عبر الله عن كلمته على شكل صور في قلب الطبيعة ودعا البشر إلى التفكير والتفكير في هذه العلامات.
- في الماضي، ظهرت لقطات أنفسهم من خلال التشبيهات، واليوم يمكن أن تظهر من خلال فن التصوير الفوتوغرافي. إن توثيق الصور يعطي القارئ قدرة أكبر على فهم محتويات علوم القرآن.
- يساعد الأشخاص الذين يتحدثون لغات أخرى على تعلم الكلمات العربية.
- يرى القارئ بسهولة تفسير الآيات ومعناها في الصورة. كان الهدف الأكثر وضوحاً للبحث هو نقل معنى الآيات وتفسيرها من خلال أنواع التصوير الفوتوغرافي مع الصورة.

### قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدء به القرآن الكريم

- اسماعيلي، مهدي (بي تا): مباني عكاسي، (بي جا: بي نام).

- ابن كثير، اسماعيل بن عمر (٧٧٤ق): تفسير القرآن العظيم، بيروت، دارالكتب العلمية.
- ابو جهجه، نجلاء (٢٠٠٥ م): زوايا التصوير الفتوغرافي. دارالمولف للنشر و الطباعة و اتوزيع
- الفارسي، عبدالله حسن (لاتا): التصوير الفتوغرافي انظر إلى احساسك
- اورعي، مهدي (بي تا): عكاسي مفهومي كانس بيج وال آرت، دانش گاه جامع علمي كاربردي فرهنگ و هنر واحد قم.
- آقايي، معصومه (١٣٩٢ ش): ((عكاسي و ادبيات))، پايان نامه كارشناسي ارشد، دانش گاه تهران پردیس هنرهای زیبا.
- برونه، فرانسوا (١٣٩٤ ش): عكاسي و ادبيات، ترجمه محسن بايرام نژاد، چ ١، تهران، انتشارات حرفه هنرمند.
- ثقفي تهراني، محمد (١٣٩٨ ق): تفسير روان جاويد، چ ٣، تهران، انتشارات برهان.
- حسيني شاه عبدالعظيمي، حسين (١٣٦٣ ش): تفسير اثني عشري، چ ١، تهران، انتشارات ميقات.
- دوپرو، هدر (١٣٨٩ ش): ژانر، ترجمه فرزانه طاهري، چ ٢، تهران، انتشارات نشر مركز.
- الزمخشري، محمود. (١٤٠٧ ق). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط ٣. بيروت: دارالكتاب العربي
- سعود، مريم (٢٠٠٥ م): التصوير الفني و صلته بالإعجاز البياني القرآني، جامعة زيان عاشور بالجلفة
- ساتاگ، سوزان (١٣٩٨ ش): درباره عكاسي، ترجمه مجيد اخگر، چ ٣، تهران، انتشارات بيدگل.
- طباطبائي نظري، علي (١٣٩٥ ش): دانشنامه جامع عكاسي و تصويربرداري دييجيتال، چ ١، تهران، ناشر مولف.

(٣١٨)..... دراسة صور المفردات القرآنية وفقا لتقنيات فن التصوير

- طبرسي، ابو علي فضل بن الحسن (٥٤٨ ق): مجمع البيان في تفسير القرآن، دارالمعرفة
- في نينگر، آندرياس (١٣٨٠ ش): تكنيك عكاسي، ترجمه نصرالله كسراييان، چ ٩، تهران، انتشارات اسرار دانش.
- گل بابائي، فاطمه، عبدالله آلبوغبيش (١٣٩٧ ش): ((واكاوي پيوند ادبيات و عكاسي در شعر هايكو))، دو فصلنامه علمي پژوهشي، دانش گاه آزاد اسلامي يزد، س ٢، ش ٤، ص ٢.
- مفيدي، محمدرضا، سحر مفيدي (١٣٩٨ ش): سبك شناسي در عكاسي، چ ١، تهران، انتشارات عمارت.
- مكارم شيرازي، ناصر و جمعي از فضلا (١٣٨٦ ش): برگزيده تفسير نمونه، چ ١، تهران، انتشارات دارالكتب اسلاميه.